توقعات باستخراج رفات عرفات في 26 نوفمبر للتحقيق في احتمال وفاته مسموماً

■ الضفة الغربية - رويترز

□ قال دبلوماسي أمس الإثنين (5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) إنه من المرجح استخراج رفات الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات يوم 26 نوفمبر الجاري بعد ثمانية أعوام من وفاته في إطار تحقيق حول احتمال تعرضه للقتل. ويزور خبيران سويسريان في الطب الشرعي الضفة الغربية بالفعل لبحث خطط لاستخراج رفات عرفات وهي عملية معقدة من النواحي الفنية والقانونية والسياسية. وكانت محكمة فرنسية بدأت تحقيقاً في أغسطس/ آب الماضي في سبب موت عرفات بعد أن قال معهد سويسري إنه اكتشف مستويات عالية من البولونيوم المشع على ملابس الزعيم الفلسطيني الراحل التي قدمتها للمعهد أرملته سهى. ولطالما ثارت مزاعم بشأن وجود شبهة جنائية في وفاة عرفات. وقال الأطباء الفرنسيون الذين تولوا علاجه في أيامه الأخيرة إنهم لا يستطيعون تحديد سبب الوفاة. وقالت سهى عرفات إنها تعتقد أن زوجها مات مسموماً وطلبت استخراج رفاته لأخذ عينات منه والتحقق مما إذا كان يحتوي على البولونيوم. وذكر دبلوماسي أوروبي إنه من المقرر أن يتوجه قضاة فرنسيون إلى الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل في وقت لاحق هذا الشهر مشيراً إلى أن يوم 26 نوفمبر يعتبر الموعد المرجح لاستخراج رفات عرفات من مدفنه.

Tuesday 6 November 2012, Issue No. 3713
العدد 3713 الثلثاء 6 نوفمبر 2012 الموافق 21 ذو الحجة 1433هـ

عين بدلاً منه محمد بن نايف

العاهل السعودي يعفي أحمد بن عبدالعزيز من منصبه وزيراً للداخلية

■ الرياض - أ ف ب

□ أعلن مصدر رسمي سعودي أمس الاثنين (5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعفى وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبدالعزيز، الأخ غير الشقيق، من منصبه وعيَّن مكانه مساعده للشئون الأمنية الأمير محمد بن نايف.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية نقلاً عن مرسوم ملكي أن الملك عبدالله أعفى الأمير أحمد بن عبدالعزيز «من منصبه بناء على طلبه»، وعيَّن مكانه الأمير محمد نجل ولي العهد الراحل الأمير نايف الذي تولى وزارة الداخلية لعقود حتى وفاته في يونيو/ حزيران وحل محله نائبه وشقيقه الأمير أحمد.

وباستثناء وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، الذي عين في منصبه العام 1975 بعد مقتل والده الملك فيصل، قد يشكل قرار تعيين الأمير محمد بن نايف مؤشراً على بداية تولي الجيل الثاني من أحفاد الملك المؤسس مناصب وزارية حساسة.

ووفقاً للتقليد السائد؛ يتعلق الأمر فقط بأفراد العائلة الذين يتولون مناصب حكومية ويمارسون مهامهم منذ سنوات عدة وعددهم ليس كبيراً. كما أن هناك بعض الأمراء في الجيل الثاني من هم أكبر سنّاً من أبناء الجيل الأول.

يشار الى احترام مبدأ الأقدمية بغض النظر عن أي جيل في ظل وجود بعض أمراء الجيل الثاني ممن هم أكبر سنّاً من أبناء الملك المؤسس.

ويقول خبراء في الشأن السعودي إن قرار الملك اليوم (أمس) قد يكون كذلك مدخلاً لتعيين نائب ثان لرئيس الوزراء.

ويتولى الأمير محمد منذ العام 1999 منصب مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية وقاد عملية مطاردة القاعدة بعد الاعتداءات الدامية التي بداتها العام 2003 حتى العام 2006.

يذكر أن الأمير محمد بن نايف نجا في (28 أغسطس/ آب 2009) من محاولة اغتيال نفذها انتحاري فجر نفسه بمجلسه في منزله بجدة وقضى الانتحاري في العملية ولم يصب الأمير إلا بجروح طفيفة.

وصرح الأمير محمد حينها بأن هذه العملية «لا تزيدنا إلا تصميماً على استئصال الفئة الضالة كلها».

وتستخدم عبارة «الفئة الضالة» في الخطاب السعودي للإشارة الى المتطرفين الإسلاميين من أتباع القاعدة.

وقد أعلن تنظيم القاعدة المتمركز في اليمن المسئولية عن الهجوم، وهو الأول من نوعه منذ تفجير سيارة قرب وزارة الداخلية في الرياض العام 2004.

كما كان أول هجوم يتعرض له أحد افراد العائلة المالكة منذ بدء موجة الاعتداءات ضد الأجانب ومنشآت نفطية والتي خلفت أكثر من 150 قتيلاً من السعوديين والأجانب.

وبهدف احتواء من تأثر بـ «أفكار الفئة الضالة» وإبعادهم عن المتطرفين، أسس الأمير محمد بن نايف قبل عدة أعوام مركزاً «للرعاية والمناصحة» يحمل اسمه عمل على تخريج حوالي ثلاثين دفعة ضمت آلاف الشبان «المغرر بهم».

ويسمح برنامج إعادة التأهيل لهؤلاء بالعودة الى ممارسة حياتهم المدنية مع مواكبة إعادة اندماجهم في المجتمع.

ويعمل «مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية» في الرياض وجدة على إعادة تأهيل الآلاف من المتشددين عبر برامج دينية واجتماعية ونفسية وتاريخية ودورات علمية ورياضية وفنية ومهنية وندوات خلال فترة زمنية يقضونها بالمركز.

وبرنامج إعادة التأهيل مخصص للسعوديين العائدين من معتقل غوانتنامو الأميركي ولمعتقلين سابقين بتهمة الإرهاب ويتضمن دعما مالياً لإعادة اندماجهم في المجتمع.

وعلى رغم إعلان مشجعي هذا البرنامج نجاحه، فإن بعض التائبين يعودون الى ممارسة أنشطة متطرفة.

وفي يونيو/ حزيران 2010، أعلن مسئول في البرنامج في وزارة الداخلية أن عشرة في المئة فقط ينخرطون مجددا في أنشطة متطرفة بعد خروجهم من مركز اعادة التأهيل.

الأمير محمد بن نايف خلال حضوره حفل تخريج فوج من عسكريين (صورة أرشيفية) REUTERS

برنامج ما تبقى من الزيارة لم يعلن لأسباب أمنية

كاميرون بدأ زيارته الخليج أمس بالإمارات ويتوجه اليوم للسعودية

■ ابوظبي - أ ف ب

□ أجرى رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون أمس الإثنين (5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) في الإمارات محادثات تركزت على التعاون الدفاعي والتجاري، وذلك في إطار جولة في المنطقة تهدف خصوصاً لتعزيز فرص بيع دول الخليج مقاتلات تايفون يوروفايتر وبحث الأزمات الإقليمية، حسبما أفادت السفارة البريطانية في الإمارات.

وبعد أن تناول كاميرون طعام الفطور مع القوات البريطانية التي مقرها قاعدة عسكرية في الإمارات، التقى في دبي نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء وحاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الذي يشغل منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وكان بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء البريطاني ذكر أن محادثات كاميرون مع محمد بن راشد ومحمد بن زايد ستتناول الجيل المقبل من معدات الطيران.

وأجرى كاميرون جولة في مترو دبي الذي ساهمت شركات بريطانية في تصميمه وإدارته.

والتقى كاميرون عدداً من الطلاب الجامعيين في أبوظبي وأكد معهم ضرورة «الإبقاء على العقوبات ضد إيران». كما قال إنه «مع كل العنف والدمار الذي يحصل في سورية، من الواضح إن بشار الأسد لا يمكن أن يبقى في السلطة ... عليه أن يرحل».

وشارك كاميرون في اجتماع مجلس الأعمال الإماراتي البريطاني.

وقال وزير الاقتصاد الإماراتي، سلطان بن سعيد المنصوري الذي ترأس الاجتماع مع كاميرون إن الجانبين يستهدفات «الوصول بحجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 12 مليار جنيه استرليني بحلول العام 2015».

وأشار إلى أن التبادل التجاري بين البلدين يبلغ حالياً نحو 9,6 مليار جنيه.

ويعيش في الإمارات أكثر من مئة ألف بريطاني.

وبعد الإمارات، سيتوجه كاميرون إلى السعودية وذلك في «مؤشر على التزام رئيس الوزراء بتعزيز العلاقات القديمة مع اثنين من شركاء بريطانيا الأكثر استراتيجية في الخليج»، بحسب بيان مكتب رئيس الوزراء.

وذكر البيان أنه يفترض ان يقوم كاميرون خلال زيارته إلى المنطقة بالترويج للصناعات الدفاعية البريطانية و«خصوصاً الترويج لمقاتلة تايفون أمام القادة الخليجيين».

وكانت الإمارات أعربت عن اهتمامها بشراء 60 مقاتلة يوروفايتر تايفون لاستبدال مقاتلات رافال الفرنسية المتقادمة التي تملكها.

ويتجه كاميرون إلى السعودية اليوم (الثلثاء) ثم يتابع جولته في المنطقة، إلا أن برنامج ما تبقى من هذه الجولة لم يعلن لأسباب أمنية.

وتحاول بريطانيا تعزيز مبيعاتها الدفاعية لمنطقة الخليج والتي تعد من أبرز حلفائها، وذلك في ظل جو إقليمي يتسم بالتوتر مع إيران فضلاً عن الاضطرابات الشديدة الناجمة عن الأزمة السورية.

وقد أبدت السعودية بدورها اهتماماً بالتقدم بطلبية «مهمة» جديدة تضاف إلى صفقة الـ 72 طائرة تايفون التي أبرمتها الرياض، فيما أعربت سلطنة عمان بدورها عن اهتمامها بشراء 12 مقاتلة، بحسب بيان مكتب رئيس الوزراء البريطاني.

وتأتي هذه الزيارة في خضم توتر بين ضفتي الخليج، خصوصاً مع تفاقم الأزمة في سورية التي تعد طهران الداعم الرئيسي للنظام فيها.

وقال بيان مكتب رئيس الوزراء إن الإمارات والسعودية وبريطانيا «تتشاطر التزاماً مشتركاً إزاء الأمن والاستقرار وإزاء التغلب على المخاطر التي نواجهها في المنطقة».

ويفترض أن يعود كاميرون إلى لندن الأربعاء من أجل إجراء محادثات مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركيل.

رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون يجتمع لدى لقائه قادة دولة الإمارات REUTERS

أمير الكويت: لا تراجع عن مرسوم تقليص أصوات الناخبين إلا بالمحكمة الدستورية

■ الكويت - د ب أ

□ ذكرت صحيفة «الجريدة» الكويتية أمس الإثنين (5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) نقلاً عن عدد من الشخصيات الكويتية التي التقت أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح أمس الأول أن الأمير أكد لهم أنه لن يتراجع عن مرسوم تقليص أصوات الناخبين إلى صوت واحد. و أضافت المصادر أنه أوضح لهم أن طريق إبطاله يكون من خلال المحكمة الدستورية «التي إذا قضت ببطلانه فإن سموه سيحترم قرارها». وأكدت المصادر أن «على الدستوريين والمحكمة الدستورية مسئولية إخراج البلد من الأزمة بعدما أشار سمو الأمير إلى حق الدستورية في رفض المرسوم». وأوضحت: «نقلنا إلى سمو الأمير خطورة الوضع، وطلبنا منه إلغاء مرسوم تقليص الأصوات، إلا أن سموه أصر على استمراره، وأكد أن المصلحة الوطنية تقتضي ذلك، وأنه يتحمل المسئولية». وأضافت: «أبلغَنا أنه علم أن أحد المواطنين طعن على المرسوم لدى المحكمة الدستورية، وأنه سيحترم حكم المحكمة إذا قضت ببطلانه، أو إذا لم يوافق عليه المجلس المقبل». من جانبها، ذكرت قناة «الجزيرة» أن القوات الخاصة اعتقلت عدداً من المتظاهرين «بشكل عشوائي» بعد محاولتهم مغادرة موقع المسيرة الجديد فور انتهائها، وشهدت المسيرة إصابات على شكل اختناقات بسبب إلقاء الشرطة القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المتظاهرين. وطالب المتظاهرون السلطة في الكويت بسحب المرسوم الأميري الذي يقضي بتعديل النظام الانتخابي الذي أقرته الحكومة، وهو المرسوم الذي رأى معارضون أنه يمهد لأسوأ مرحلة في المواجهة بين السلطة والمعارضة.

وفي السياق نفسه، ذكرت تقارير محلية كويتية أمس أن مسيرة «كرامة وطن 2» التي نظمتها المعارضة الأحد مرت بأقل احتكاكات ممكنة. وأضافت التقارير أن منظمي المسيرة أعلنوا فضها بعد تغيير مكانها نتيجة قطع وزارة الداخلية الطرق المؤدية للتجمع المعلن عنه سلفاً.

مقتل جنديين سعوديين خلال كمين لـ «القاعدة» جنوب المملكة

■ الرياض - أ ف ب

□ أعلن مسئول أمني سعودي رفيع المستوى مقتل جنديين سعوديين خلال كمين نصبته مجموعة من «القاعدة» فجر أمس الإثنين (5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) في منطقة نجران مؤكداً في الوقت ذاته اعتقال 11 من عناصرها بينهم يمني، بحسب مصدر رسمي.

ونقلت الوكالة السعودية عن المتحدث الأمني بوزارة الداخلية أن جنديين قتلا عندما تعرضت إحدى دوريات حرس الحدود في قطاع شرورة بمنطقة نجران لكمين من مسلحين فجر الإثنين.

وأضاف «تمكن رجال الأمن من متابعة المعتدين أثناء محاولتهم تجاوز الحدود إلى اليمن والقبض عليهم وعددهم 11 شخصاً».

وأصيب أربعة من هؤلاء بجروح بالغة بحسب المتحدث الذي أشار ألى أن بين المقبوض عليهم يمني والباقون سعوديين.

وأكد المتحدث أن «جميع المقبوض عليهم من السعوديين هم ممن سبق أن أوقفوا لارتباطهم بجرائم وأنشطة الفئة الضالة وتم إطلاق سراحهم مؤخراً».

وتستخدم السلطات السعودية تعبير «الفئة الضالة» في إشارة إلى «القاعدة».

وتابع أن «القضاء الشرعي هو الفيصل في مصير الذين تورطوا بأنشطة الفئة الضالة والأجهزة المختصة تبذل ما في وسعها للعمل على تصحيح مفاهيم من يتم إطلاق سراحهم (...) وتبقى المسئولية الاجتماعية بعد ذلك على المحيطين بهم للتأكد من سلامة نهجهم وعدم تهديدهم لأمن وسلامة المجتمع».

وكانت وزارة الداخلية أعلنت قبل أسبوعين أن 200 معتقل إسلامي سابق تابعوا برنامجاً لإعادة التأهيل سمح لهم بالعودة إلى ممارسة حياتهم المدنية مع مواكبة إعادة اندماجهم في المجتمع.

ويعمل «مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية» في الرياض وجدة على إعادة تأهيل الآلاف من المتشددين المتأثرين بـ «فكر الفئة الضالة» عبر برامج دينية واجتماعية ونفسية وتاريخية ودورات علمية ورياضية وفنية ومهنية وندوات خلال فترة زمنية يقضونها بالمركز.

ورغم إعلان مشجعي هذا البرنامج نجاحه، إلا أن بعض التائبين يعودون إلى ممارسة أنشطة متطرفة.